المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

بنية السجع في المقامة الأذربيجانيّة لبديع الزمان الهمذانيّ (ت٣٩٨هـ) دراسة (بنيويّة دلاليّة أسلوبيّة)

The structure of assonance in the Azerbaijani Maqamat by Badi' al-Zaman al-Hamdhani (d. 398 AH), a study (structural-semantic-stylistic)

بقلم الدكتور

نوّاف عبد الكريم إبراهيم غرايبه

الأستاذ المشارك في اللغة والنحو ـ كليّة الحصن الجامعيّة
جامعة البلقاء التطبيقيّة ـ الأردنّ

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

بنية السجع في المقامة الأذربيجانيّة لبديع الزمان الهمذاني (ت٣٩٨هـ) دراسة (بنيويّة دلاليّة أسلوبيّة)

نوّاف عبد الكريم إبراهيم غرايبه
قسم اللغة والنحو ـ كليّة الحصن الجامعيّة ـ جامعة البلقاء التطبيقيّة ـ الأردنّ
البريد الإلكتروني: naka@bau.edu.jo

الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فالسجع ظاهرة لغويّة بديعيّة دلاليّة أسلوبيّة، فشت وانتشرت في فنّ المقامات، كمقامات الهمذانيّ المعروفة في التراث الأدبيّ، ممّا حفز الباحث إلى أن يختار منها المقامة الأذربيجانيّة، موطنا لدراسة الظاهرة، دراسة بنيويّة تركيبيّة ترتيبيّة أفقيّة: صوتا، وصيغة، وجملة، ومقامة، ودراسة تراكبيّة تراتبيّة رأسيّة دلاليّة أسلوبيّة: معجما، وسجعا، ودلالة، مركزا على بنية التوازي في العلاقات بين البنى اللغويّة المختلفة، والبنى الدلاليّة المتعددة فيها، مقتفيّا في ذلك المنهج التكامليّ في تحليل بنية السجع، ودراستها ، في أبعادها البنيويّة اللسانيّة، وأبعادها الدلاليّة الأسلوبيّة، مستفيدا من معطيات المنهج البنيويّ، والمنهج الجماليّ البديعيّ الأسلوبيّ، ومرتكزا على المنهج الإحصائيّ في التحليل، وقد وصل البحث إلى النتائج الآتية:

-بنية السجع في المقامة الأذربيجانيّة، قامت على علاقات التوازي، في بناها التركيبيّة والدلاليّة جميعها، وهذه العلاقات تكون جليّة، في كافة البنى، وهي أوضح في بنية السجع، منها في غيرها من المحسنات البديعيّة الأخرى.

-أبرز علاقات التوازي في المستوى المعجميّ في المقامة، هما: علاقة التماثل: التكرير، والترادف، وشبه الترادف، وعلاقة التضام: (التكامل- التقابل). وأبرز علاقات التوازي في المستوى السجعيّ في المقامة، هما: علاقة السجع المتوازي، وعلاقة السجع المطرّف.

-أغلب فقرات بنية السجع في المقامة، يتراوح طولها بين القصير، والمتوسط، وكلّ فقرات صدر بنية السجع، تتساوى في الطول، مع فقرات عجز بنية السجع. وبنية السجع ، بهذه السمات والملامح، تعدّ بلاغيا، من أحسن البنى السجعيّة، وأفضلها.

الكلمات المفتاحية: السجع، التوازي، البنيويّة، الأسلوبيّة، المقامة، الأذربيجانيّة.

The structure of assonance in the Azerbaijani Maqamat by Badi' al-Zaman al-Hamdhani (d. 398 AH), a study (structural-semantic-stylistic)

Nawaf Abdul Karim Ibrahim Gharaibeh
Department of Language and Grammar, Al-Husn University College, Al-Balqa Applied University, Jordan
Email: naka@bau.edu.jo

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon His Noble Prophet and upon all his family and companions. Saj' is an exquisite linguistic, semantic, and stylistic phenomenon that has become widespread in the art of maqamat, such as the maqamat of al-Hamdhani, which is known in the literary heritage, which prompted the researcher to choose from it the Azerbaijani maqamat as a home for studying the phenomenon. A structural, structural, ordinal, horizontal study: sound, formula, sentence, and maqam. And a structural, vertical, semantic, and stylistic hierarchical study: lexicon, assonance, and semantics, focusing on the structure of parallelism in the relationships between different linguistic structures and the multiple semantic structures within them, following in that integrative approach in analyzing the structure of assonance, and studying it, in its linguistic structural dimensions and its stylistic semantic dimensions, Taking advantage of the data of the structural approach and the innovative aesthetic and stylistic approach, and based on it Based on the statistical approach in analysis, the research reached the following results:

-The structure of saj' in the Azerbaijani Maqam is based on parallel relationships, in all its syntactic and semantic structures, and these relationships are clear in all structures, and they are clearer in the structure of saj' than in other exquisite rhymes.

-The most prominent parallel relationships at the lexical level in Maqamat are: the similarity relationship: repetition, synonymy, and quasi-tandemness, and the coexistence relationship: (complementarity - opposition). The most prominent parallel relationships in the assonance level in the Maqamat are: the parallel assonance relationship and the disjunctive assonance relationship.

-Most of the vertebrae with the structure of assonance in the Maqamat range in length from short to medium, and all the vertebrae of the chest with the structure of assonance are equal in length to the vertebrae of the sacrum with the structure of assonance. The structure of assonance, with these characteristics and features, is considered rhetorical, one of the best and best assonance structures.

Keywords: assonance, parallelism, structural, stylistic, maqam, Azerbaijani.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة(١)

الدرس اللغويّ، أيّا كان مستواه، يستدعي من الباحث أن يستعين بباقي المستويات؛ ليصل إلى تحليل يستجلي الظاهرة اللغويّة البنيويّة، ويكشف عن أبعادها الدلاليّة والأسلوبيّة، لذا فالاستعانة بالمنهج التكامليّ في تحليل النصوص في كافة مستوياتها، يوفر للباحث أدوات معرفيّة عدّة، تساعده في استجلاء النصوص واستظهار جوهرها وكنهها.

ومن هذه الزاوية، ارتأيت معالجة بنية السجع، كظاهرة لها بنيويّتها وأسلوبها الخاصّان بها، رأس مالها الصوت، ونماؤها وسيرورتها الكلمة والتركيب، ومآلها دلالتها وأسلوبها، ارتأيت في المنهجين البنيويّ والأسلوبيّ، طريقا لمعالجة ظاهرة السجع في إحدى مظانّها، ألا وهي مقامات بديع الزمان الهمذانيّ، وتحديدا المقامة الأذربيجانيّة.

وكان المتكأ في البحث في بنية السجع ، إلى جانب التحليل البنيويّ لبنى السجع، على علاقات التوازيّ الدلاليّة، بين فقرتي بنية السجع، صدرها وعجزها، بالتركيز على قرينتي بنية السجع في الصدر والعجز.

<u>وخطة البحث سارت وفق الخطوات الآتية:</u>

-تفتيت المقامة إلى بنيات صغيرة: أصوات، صيغ، تراكيب(جمل صغرى)، بجداول دالّة، تكشف عن سماتها البنيويّة، ثمّ تحليلها، وربطها ببنية السجع، وببنية المعجم، وبيان أوجه التداخل بين البنى المختلفة، تركيبا ودلالة.

-ثمّ جدولة السمات البنيويّة لبنى السجع، صوتا، وصيغة، وجملة، في محاولة لمعرفة تداخلها بناء، ثمّ تداخلها دلالة؛ ليتسنى ربطها مع المستويين السجعيّ والمعجميّ؛ ولنتبين جدواها في بناء أسلوب المقامة الأذربيجانيّة.

-ثمّ تشريح المقامة إلى بنيات دلاليّة: سجعا، ومعجما، بجداول دالّة، تكشف عن سماتها الدلاليّة، ثمّ تحليلها، وبيان أوجه التداخل بين بنيتي السجع والمعجم.

-ثمّ جدولة السمات الدلاليّة لبنى السجع، وبنى المعجم، في محاولة لمعرفة تداخلها بناء، ثمّ دلالة؛ ليتسنى الربط بين تلك البنى الدلاليّة؛ ولنتبين جدواها في بناء أسلوب المقامة الأذربيجانيّة.

-وأخيرا، جدولة لأسلوب المقامة، تستفيد من الجدولات البنيويّة، والدلاليّة، السابقة؛ لتخرج بتصور عن طبيعة أسلوب المقامة الأذربيجانيّة.

هذا، ويعدّ البحث في بنية السجع، محاولة استثمار لما وصلت إليه البنيويّة من نتاجات علميّة في التحليل، ولما صارت إليه الأسلوبيّة الحديثة من استغلال أمثل لمعطيات علميّة معاصرة في التحليل الدلاليّ، لذا يعدّ البحث إضافة جديدة، ومقاربة أسلوبيّة بين هذه النتاجات في تحليل بنية السجع في المقامة الأذربيجانيّة.

المصطلحات المفتاحيّة الدالّة(٢):

-التوازي: هو المناسبة أو استواء الأجزاء أو المزاوجة أو الترتيب أو التلاؤم.
-السجع: هو توافق القرينتين في الحرف الأخير من النثر.
-المطرّف: هو اتفاق القرينتين في الحرف الأخير، واختلافهما في الوزن.
-المتوازي: هو توافق القرينتين في الوزن والقرينة.
-الترصيع: هو تصيير أجزاء الكلام على سجع أو شبهه(الوزن).
-المقطع: هو جزء من المقامة، يدور حول موضوع ما.
-سياق السجع: يتكون من فقرتين، كلّ فقرة تنتهي بسجعة(قرينة).
-الفقرة: هي جزء من بنية السجع، تنتهي بقرينة.
-القرينة: هي الكلمة الفاصلة، في بنية السجع.
-الصدر: هو الجزء الأوّل من سياق السجع.
-العجز: هو الجزء الثاني من سياق السجع.
-التماثل: هو تكرير الكلمة نفسها(التكرير)، أو مرادفها(الترادف الكليّ)، أو شبيهها بالترادف(الترادف الجزئيّ).
-التضام: هو (التكامل- التقابل)، أو (الكلّ-الجزء)، أو (العامّ-الخاصّ).

المقامة الأذربيجانيّة(٣)

" قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: لَمّا نَطّقَنِي الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِهِ، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ، أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ، فَحَفَزَنِي اللّيْلُ، وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ، وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ، وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ، حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدّهُ، وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوجَدْتُ بَرْدَهُ، وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ، وأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ، ولَمّا بَلَغْتُهَا:

نَزَلْنَا عَلى أَنّ المُقَامَ ثَلاثَةٌ فَطَابَتْ لَنَا حَتّى أَقَمْنَا بِها شَهْرا

فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بِعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها، وَدَنِيّةٍ قَدْ تَقَلّسَهَا، وَفُوطةٍ قَدْ تَطَلّسَهَا، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَقَالَ: اللّهُمّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا، وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَها، وَخَالِقَ الْمِصْباحِ وَمُدِيرَهُ، وفالِقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ، وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا، وَمُمْسِكَ السّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا، وَبَارِئَ النّسَمِ أَزْواجاً وَجَاعِلَ الشّمْسِ سِرَاجاً، والسّمَاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً، وَجَاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالنّهَارِ مَعَاشاً، ومُنْشِئَ السّحَابِ ثِقَالاً، وَمُرْسِلَ الصّواعِقِ نِكَالاً، وَعَالِمَ ما فَوْقَ النُّجُومِ وما تَحْتَ التُّخُومِ، أَسْأَلُكَ الصّلاةَ عَلى سَيّدِ المُرْسَلِينَ، مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ، وأَنْ تُعِينَنِي على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَهَا، وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّهَا، وأَنْ تُسَهّلَ لِي عَلى يَدَيْ مِنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ، وَأَطْلَعَتْهُ الْطُّهْرَةُ، وَسَعِدَ بالدّينِ الْمَتِينِ، وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقّ الْمُبِينِ، رَاحِلَةً تَطْوِى هَذَا الطّرِيقَ، وزَاداً يَسَعُنِي والرّفِيقَ. قَالَ عيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هذَا الرّجُلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيّنَا أَبِي الفَتْحِ، وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ، فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذِهِ الأَرْضَ كَيْدُكَ، وانْتَهى إِلى هذَا الشّعْبِ صَيْدُكَ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَنا جَوّالَةُ الــبِــلادِ وجَوّابَةُ الأُفُــقْ
أَنَا خُذْرُوفَةُ الزّمَــا نِ وَعَمّارَةُ الطُّرُقْ
لاَ تَلُمْنِي لَكَ الّرشَا دُ عَلَى كُدْيَتِي وذُقْ"

الهمذانيّ والمقامات

(المقامة الأذربيجانيّة أنموذجا)

المقامة فنّ نثريّ، نضج واستوى على سوقه، على يديّ الشيخ أبي الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذانيّ، المعروف ببديع الزمان، فقد طبّق الآفاق ذكره، وسار بين الناس نظمه ونثره، فله الرسائل الرائقة، والمقامات الفائقة، والقصائد المؤنقة، وله المعاني العالية، في العبارات الحالية، والأساليب الساحرة، في الألفاظ الباهرة، اشتهر بديع الزمان بقوة الحفظ وشدته، فكان سرعان ما يحفظ ما يسمعه أو يقرؤه من كلام أو شعر، كما كان سريع الارتجال للكلام، له زهاء الأربعمئة مقامة، لم يعثر الناس منها إلّا على ما يقارب الخمسين، توفي سنة(٣٩٨) للهجرة(٤).

اعتمد بديع الزمان في مقاماته، على المحسنات البديعيّة، واعتمد في صناعة البديع على السجع القصير، وإنّه ليبعد في ذلك، فإذا سجعاته لا تتألف من عبارات، وإنّما تتألف من ألفاظ وكلمات، يضاف إلى ذلك، اعتناؤه بالترصيع والجناس، وقد بلغ من ذلك مبلغاً لم يصله أحد في زمانه، ولا في زمن من لحقوه.

تعدّ مقاماته من القصص القصيرة التي تحفل بالحركة التمثيليّة، التي يدور الحوار فيها، بين شخصين، أحدهما: عيسى بن هشام وهو من الأدباء المعروفين، والآخر: أبو الفتح الإسكندريّ، وهو من الأدباء الطوّافين المكدين، يستجدي الناس بفصاحته وبلاغته، وهذه المقامات تدور حول التسوّل والكدية، وغايتها تعليم الناشئة اللغة.

ويسوق الهمذانيّ هذه المقامات بأسلوب قصصيّ دراميّ سرديّ، يشيع فيه الحوار، وكان همّه أن يحشد في مقاماته الأساليب البلاغية التي تعتمد على السجع والبديع، لتكون زخرفة وزينة وتنميقاً، ولتروع معاصريه. كما اهتمّ في مقاماته بالمعجم الغريب، بالكلمات المعتاصة الغريبة غير المسموعة لدى الناس، ليعدل عن المألوف، وليجعل منها طرفة فنيّة يزين بها أسلوبه ومقاماته.

إلى جانب ذلك، نجد الهمذانيّ، قد امتاز أسلوبه بكثرة التضمين من الشعر والأمثال، والاقتباس من القرآن الكريم، واعتنى بالجناس، بأنواعه المختلفة، وكان يعدل فيه عن الأسلوب المألوف، ليلفت الأنظار، ويسترعي الأسماع.

وعليه، فأسلوب الهمذانيّ، في مقاماته، والمقامة الأذربيجانيّة واحدة منها، اتّسم بسمات فنيّة عدّة، منها:

الاهتمام بالغريب من الألفاظ في المعجم، والعناية بالتسجيع والترصيع والتجنيس، وأقام حركة مقاماته على الحوار بين راو وبطل؛ ليقدم أحداث مقاماته بأسلوب شائق رائق منمّق، جديد خارج عن المألوف، يعدل فيه عن الأساليب المعروفة في العربية ولدى الناطقين بها، والمعاصرين لها(٥).

مفهوم بنية السجع

السجع فن بلاغّي، من المحّسنات البديعيّة اللفظيّة، يقول الجاحظ(٦): (الأسجاع: الكلام المزدوج على غير وزن)، ويقول الكفويّ(٧): (السجع: الكلام المقفّى، أو موالاة الكلام على رويّ)، ويقول السيوطيّ(٨): (وللسجع قرينة، كما للقرآن الكريم فاصلة، وللشعر قافية).

ويأتي هذا المحسّن البديعيّ(السجع) على ثلاثة أقسام، وهي:

-السجع المطرّف: وهو ما اختلفت قرينتاه في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير، نحو، قوله تعالى: (مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) نوح (١٣،١٤)

-السجع المتوازيّ: وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والقرينة، نحو قوله تعالى: (فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ) الغاشية (١٣،١٤)

-السجع المرصّع: وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى القرينتين أو أكثرها في الوزن والقرينة، نحو قوله تعالى: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ) الانفطار (١٣، ١٤)

ويكون السجع على أطوال، وهي:

-السجع القصير، كقوله تعالى: (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا) المرسلات(١، ٢)

-السجع المتوسط، كقوله تعالى:(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ، وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) القمر (١، ٢)

-السجع الطويل، وفقراته أزيد من القصير والمتوسط(٩).

وأفضل الأسجاع ما اتّصفت بالسمات الآتية:

-بداية، كلمات الأسجاع موضوعة على أن تكون ساكنة الأعجاز وموقوفا عليها.

-أحسن السجع، ما تساوت فقراته، وقصر الفقرات يدلّ على قوة المنشئ، وأقل ما يكون من كلمتين، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) المدثّر(١-٣).

-أمّا الفقرات المختلفة؛ فالأحسن أن تكون الثانية أزيد من الأولى بقدر غير كثير، كقوله تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) النجم(١، ٢).

-فإن زادت الفقرات على ثنتين، فلا يضر تساوي الأوليين، وزيادة الثالثة عليهما، كقوله تعالى: (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ) الحاقة(٣٠-٣١).

-وإن زادت الثانية على الأولى يسيرا، والثالثة على الثانية فلا بأس، لكن لا يكون أكثر من المثل، ولا بدّ من الزيادة في آخر الفقرات(١٠).

وعليه، فسيعالج البحث بنية السجع، وفق الآتي:

-تفتيت بنية السجع، وتحديدا، القرينة، إلى أصوات، وصيغ، وموقع نحويّ.

-تقسيم بنية السجع إلى قرينة، وفقرة، وسياق، ومقطع.

-معرفة سمات بنية السجع البديعيّة؛ أقسامها، أطوالها.

-معرفة سمات بنية السجع المعجميّة؛ تماثلها، تضامّها.

-المقاربة بين تلك السمات البنيويّة والدلاليّة لبنية السجع؛ لمعرفة السمة الأسلوبيّة لها في المقامة الأذربيجانيّة.

جدولة بنية السجع الأوليّة

في (المقامة الأذربيجانيّة)

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	صدر فقرة السجع	عجز فقرة السجع	قرينة الصّدر	قرينة العجز
الأوّل	١	لَمّا نَطَقْتَنِي الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِهِ، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	سلبته	أصبته
	٢	فحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	الليل	الخيل
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السَّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	السير	الطير
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدَّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	حدّه	برده
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وقَدْ حَفِيَتِ الرَّوَاحِلُ	وأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	الرواحل	المراحل
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها	اعتضدها	اعتمدها
	٧	وَدَنِيّةٍ قَدْ تَقَلّسَهَا	وَفُوطَةٍ قَدْ تَطَلّسَهَا	تقلّسها	تطلّسها
الثاني	١	وَقَالَ: اللّهُمَّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَها	ومعيدها	ومبيدها
	٢	وَخَالِقَ الْمِصْباحِ وَمُدِيرَهُ	وفالِقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ	ومديره	ومنيره
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	إلينا	علينا

	٤	وَبَارِئَ النّسَمِ أَزْواجاً	وَجَاعِلَ الشّمْسِ سِرَاجاً	أزواجا	سراجا
	٥	والسّمَاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالنّهَارِ مَعَاشاً	فراشا	معاشا
	٦	ومُنْشِئَ السّحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِلَ الصّواعِقِ نِكَالاً	ثقالا	نكالا
	٧	وَعَالِمَ ما فَوْقَ النّجُومِ	وما تَحْتَ التّخُومِ	النجوم	التخوم
	٨	أَسْأَلُكَ الصّلاةَ عَلى سَيّدِ المُرْسَلِينَ	مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ	المرسلين	الطاهرين
	٩	وأَنْ تُعِينَنِي على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّها	حبلها	ظلّها
	١٠	وأَنْ تُسَهّلَ لِي على يَدَيْ مِنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْهُ الْطُهْرَةُ	الفطرة	الطهرة
	١١	وَسَعِدَ بالدّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقّ الْمُبِينِ	المتين	المبين
	١٢	رَاحِلَةً تَطْوِى هَذَا الطّرِيقَ	وزَاداً يَسْعُنِي والرّفِيقَ	الطريق	الرفيق
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هذَا الرّجُلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيّنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	الفتح	الفتح
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذِهِ الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهى إِلى هذَا الشّعْبِ صَيْدُكَ	كيدك	صيدك
الرابع	بيت شعر بيت شعر	أنا جوّالة البلا أنا خذروفة الزما	دِ وجوّابةُ الأُفُقْ نِ وعَمّارَةُ الطُّرُقْ	جوّالة خذروفة	جوّابة عمّارة

معاني البنى السجعيّة الأوليّة:

-كاتب المقامة بديع الزمان الهمذانيّ، أصله من همذان من أرض فارس، وقد لّقب ب(بديع الزمان).

-تتكون المقامة الأذربيجانيّة من أربعة مقاطع، بناء على طرفي الحوار في المقامة، وهما: راوي المقامة عيسى بن هشام، وبطلها الأديب أبي الفتح الإسكندريّ.

-اشتمل الحوار بين الشخصين المتحاورين المذكورين، على ثلاث وعشرين سياقا سجعيّا، وعلى أربعة أبيات شعريّة، اثنان منها اشتملت على بنيتي سجع، كانت خاتمة للمقامة.

-احتوت تلك السياقات السجعيّة، على ستّ وأربعين فقرة سجعيّة.

-اشتملت تلك الفقرات السجعيّة على ستّ وأربعين قرينة سجعيّة.

-الشخصيّات التي أدارت عجلة الأحداث، وحركتها في المقامة، هما: عيسى بن هشام، وأبو الفتح الإسكندريّ.

-المكان الذي جرت فيه أحداث هذه المقامة، هو مدينة أذربيجان من أرض فارس.

-الزمان الذي وقعت فيه أحداث هذه المقامة، هو القرن الرابع الهجريّ، زمن دولة بني العباس.

-عرضت الأذربيجانيّة حدثين محوريين هما: سفر راوي المقامة عيسى بن هشام، من أرض الرعب

(العراق) إلى أرض الأمن(أذربيجان)، والظهور المفاجئ لبطل المقامة أبي الفتح الإسكندريّ، أمام الراوي عيسى بن هشام، في إحدى أسواق أذربيجان.

جدولات البنى اللغويّة ومعانيها

جدولة بنية الصوت

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	قرينة فقرة الصدر	قرينة فقرة العجز	الصوت المسجوع	حركة المسجوع	سمة الصوت (الوضوح السمعي)
الأوّل	١	لَمَّا نَطَقْنِي الْغِنَى بِفَاضِلٍ ذَيْلِهِ، اتَّهمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	بته	سكون ضمة سكون	مهموس
	٢	فَحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	يل	سكون سكون	مجهور
	٣	وَسَلَكتَ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السَّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطَّيْرُ	ير	سكون سكون	مجهور
	٤	حَتَّى طَوَيْتَ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدَّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	ده	فتحة سكون	مهموس
	٥	وَبَلَغْتَ أَذْرَبِيجَانَ وَقَدْ حَفِيَتِ الرَّوَاحِلُ	وَأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	احل	سكون كسرة سكون	مجهور
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بَعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها	دها	فتحة فتحة سكون	مهموس
	٧	وَدَنِيَّةٍ قَدْ تَقَلَّسَهَا	وَفُوطَةٍ قَدْ تَطَلَّسَهَا	لّسها	سكون فتحة فتحة فتحة سكون	مهموس

الثاني	١	وَقَالَ: اللّهُمّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَها	يدها	سكون فتحة فتحة سكون	مهموس
	٢	وَخَالِقَ الْمِصْباحِ وَمُدِيرَهُ	وفالِقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ	يره	سكون فتحة سكون	مهموس
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	ينا	سكون فتحة سكون	مجهور
	٤	وَبَارِئَ النّسَمِ أَزْواجاً	وَجَاعِلَ الشّمْسِ سِرَاجاً	اجا	سكون فتحة سكون	مجهور
	٥	والسّمَاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالنّهَارِ مَعَاشاً	اشا	سكون فتحة سكون	مهموس
	٦	ومُنْشِئَ السّحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِلَ الصّواعِقِ نِكَالاً	الا	سكون فتحة سكون	مجهور
	٧	، وَعَالِمَ ما فَوْقَ النُّجُومِ	وما تَحْتَ التُّخُومِ	وم	سكون سكون	مجهور
	٨	أَسْأَلُكَ الصّلاةَ عَلى سَيّدِ المُرْسَلِينَ	مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ	ين	سكون سكون	مجهور
	٩	وأَنْ تُعِينَني على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّها	لها	فتحة فتحة سكون	مهموس
	١٠	وأَنْ تُسَهّلَ لِي				

		عَلى يَـدَيْ مِـنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْـــهُ الْطُّهْرَةُ	رة	فتحة سكون	مهموس
	١١	وَسَـعِدَ بالـدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	ين	سكون سكون	مجهور
	١٢	رَاحِلَةٌ تَطْوِى هَذَا الطَّرِيقَ	وزَادًا يَسَعُنِي والرَّفِيقَ	يق	سكون سكون	مجهور
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هذَا الرَّجُلَ أَفْصَـحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيِّنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	الفتح	فتحة سكون سكون	مهموس
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هـذِهِ الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهى إِلى هذَا الشِّـعْبِ صَيْدُكَ	يدك	سكون ضمة سكون	مهموس
الرابع	١-بيت شعر	أنا جوّالة البلا	د وجَوّابةُ الأُفُـقْ	ة	ضمة	مهموس
	٢-بيت شعر	أنا خذروفة الزم	نِ وَعَمّارَةُ الطُّرُقْ	ة	ضمة	مهموس

البنى الصوتيّة والتوازي(١١):

-بنى السجع في المقامة، ٢٣ بنية.

-أكثر البنى تكريرا، هو صوت(الهاء، والهاء بعدها ألف) فقد وردت الهاء ٤ مرّات، والهاء بعدها ألف ٤ مرّات.

-أقل البنى تكريرا، هي الأصوات الآتية: (اللام): مرّتين، (والنون): مرّتين، و(الراء): مرّة واحدة، و(نا): مرّة واحدة، و(جا): مـرّة واحـدة، و(شـا): مـرّة واحدة، و(لا): مرّة واحدة، و(الميم): مـرّة واحـدة، و(القـاف): مـرّة واحـدة، و(الحاء): مرّة واحدة، و(الكاف): مرّة واحدة، و(التاء) المضمومة: مـرّتين فـي بيتي الشعر.

-الأصوات المجهورة تكررت في قرينة بنية السجع، عشر مرّات.

- الأصوات المهموسة تكررت في قرينة بنية السجع، ثلاث عشرة مرّة.

-الأصوات المجهورة، أكثر وضوحا في السمع، من الأصوات المهموسة، لذا فالبنية الصوتيّة لبنية السجع في المقامة، واضحة سمعيّا، بنسبة ٤٤بالمئة.

- بنية التوازي الصوتيّ لبنى السجع في المقامة، كانت حسب عدد الأصوات في قرينة بنية السجع، وحسب عدد سياقات بنية السجع، كانت كالآتي:

-(أبي الفتح، أبو الفتح)، (تقلّسها، تطلّسها): خمسة أصوات، سياقين.

-(معيدها، مبيدها): أربعة أصوات، سياق واحد.

-(سلبته، أصبته)،(الرواحل، المراحل)،(مديره، منيره)،(إلينا، علينا)،(أزواجا، سراجا)،(فراشا، معاشا)،

(ثقالا، نكالا)،(حبلها، ظلّها)،(كيدك، صيدك): ثلاثة أصوات، تسعة سياقات.

-(الليل، الخيل)،(السير، الطير)،(حدّه، برده)،(اعتضدها، اعتمدها)،(النجوم، التخوم)،(المرسلين، الطاهرين)،

(الفطرة، الطهرة)،(المتين، المبين)،(الطريق، الرفيق): صوتين، تسعة سياقات.

-(جوّالة، جوّابة)،(خذروفة، عمّارة): صوت واحد، سياقين شعريين.

-يستنتج من ذلك، أنّ قرينة السجع في المقامة، انتهت، غالبا، بصوتين أو ثلاثة أصوات مسجوعة.

-ويستنتج، أيضا، بالنظر إلى وزن صيغة قرينة السجع في المقامة، بأنّ التوازي الصوتيّ، في هذه القرائن، سيسهم في توازيات صيغيّة لاحقة.

جدولة بنية الصيغة

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	قرينة فقرة الصدر	قرينة فقرة العجز	المعنى الصيغيّ لقرينة الصدر	المعنى الصيغيّ لقرينة العجز	الوزن الصيغيّ لقرينة الصدر	الوزن الصيغيّ لقرينة العجز	سمة الصيغة: (معنى القرينة، وزن القرينة)
الأوّل	١	لَمّا نَطّقَنِي الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَوْ كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	فعل ماض	فعل ماض	فعلته	أفعلته	(مطابقة، مخالفة)
	٢	فحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	اسم ذات	اسم ذات	الفعل	الفعل	(مطابقة، مطابقة)
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	اسم مصدر	اسم ذات	الفعل	الفعل	(مخالفة، مطابقة)
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	اسم ذات	اسم ذات	فعله	فعله	(مطابق، مطابقة)
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ	وأَكَلَتْهَا المَرَاحِلُ	جمع تكسير	جمع تكسير	الفواعل	المفاعل	(مطابقة، مخالفة)
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في						

		بِبَعْضِ أَسْوَاقِهَا إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَهَا	فعل ماض	فعل ماض	افتعلها	افتعلها	(مطابقة، مطابقة)
	٧	وَدِنّيّةٍ قَدْ تَقَلّسَهَا	وَفُوطَةٍ قَدْ تَطَلّسَهَا	فعل ماض	فعل ماض	تفعّلها	تفعّلها	(مطابقة، مطابقة)
الثاني	١	وَقَالَ: اللّهُمّ يَا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَهَا	اسم فاعل	اسم فاعل	مفعلها	مفعلها	(مطابقة، مطابقة)
	٢	وَخَالِقَ الْمِصْبَاحِ وَمُدِيرَهُ	وفَالِقَ الإِصْبَاحِ وَمُنِيرَهُ	اسم فاعل	اسم فاعل	مفعله	مفعله	(مطابقة، مطابقة)
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سَابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	جار ومجرور	جار ومجرور	-	-	(مطابقة، مطابقة)
	٤	وَبَارِئَ النّسَمِ أَزْوَاجاً	وَجَاعِلَ الشّمْسِ سِرَاجاً	جمع تكسير	اسم ذات	أفعال	فعال	(مخالفة، مخالفة)
	٥	والسّمَاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالنّهَارِ مَعَاشاً	اسم مكان	اسم مكان	فعالا	مفعلا	(مطابقة، مخالفة)
	٦	وَمُنْشِئَ	وَمُرْسِلَ	جمع	جمع			

		السَّحَابِ ثِقَالاً	الصَّواعِقِ نِكَالاً	تكسير	تكسير	فعال	فعال	(مطابقة، مطابقة)
	٧	وَعَالِمَ ما فَوْقَ النُّجُومِ	وما تَحْتَ التُّخُومِ	جمع تكسير	جمع تكسير	الفعول	الفعول	(مطابقة، مطابقة)
	٨	أَسْأَلُكَ الصَّلاةَ عَلى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ	مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ	جمع مذكر سالما	جمع مذكر سالما	المفعلين	الفاعلين	(مطابقة، مخالفة)
	٩	وأَنْ تُعِينَني على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَها	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّها	اسم ذات	اسم ذات	فعلها	فعلها	(مطابقة، مطابقة)
	١٠	وأَنْ تُسَهِّلَ لِي عَلى يَدَيْ مَنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْهُ الْطُهْرَةُ	مصدر صريح	مصدر صريح	الفعلة	الفعلة	(مطابقة، مطابقة)
	١١	وَسَعِدَ بالدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	اسم مفعول	اسم فاعل	المفيل	المفيل	(مخالفة، مطابقة)
	١٢	رَاحِلَةً تَطْوِى هَذَا الطّرِيقَ	وزَاداً يَسْعُنِي والرّفِيقَ	اسم ذات	اسم ذات	الفعيل	الفعيل	(مطابقة، مطابقة)
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هَذَا الرّجُلَ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	اسم ذات	اسم ذات	الفعل	الفعل	(مطابقة، مطابقة)

		أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيِّنَا أَبِي الفَتْحِ						
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذه الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهى إلى هذَا الشِّعْبِ صَيْدُكَ	مصدر صريح	مصدر صريح	فعلك	فعلك	(مطابقة، مطابقة)
الرابع	١ - بيت شعر ٢ - بيت شعر	أنا جوّالة البلا أنا خذروفة الزم	د وجَوَابِةُ الأُفُقْ نِ وعَمَّارَةُ الطُرُقْ	صيغة مبالغة اسم ذات	صيغة مبالغة صيغة مبالغة	فعّالة فعلولة	فعّالة فعّالة	(مطابقة، مطابقة) (مخالفة، مخالفة)

البنى الصيغيّة والتوازي(١٢):

-التوازي في الصيغة، هو العلاقات بين معنى الصيغة لقرينتي السجع، والعلاقات بين وزن الصيغة للقرينتين، اعتمادا على المطابقة والمخالفة بين القرينتين، معنى ووزنا، وقد كانت العلاقات على النحو الآتي:

-تطابق المعنى الصيغيّ بين قرينتي السجع، في عشرين صيغة.

-تخالف المعنى الصيغيّ بين قرينتي السجع، في ثلاث صيغ.

-تطابق وزن الصيغة بين قرينتي السجع، في سبع عشرة صيغة.

-تخالف وزن الصيغة بين قرينتي السجع، في ستّ صيغة.

-تطابق المعنى بين قرينتي السجع، يؤديّ إلى علاقات التوازي الدلاليّ: التماثل، والتضامّ.

- تطابق الوزن بين قرينتي السجع، يؤدي إلى علاقات التوازي السجعيّ: سجع الترصيع، والسجع المتوازي، والسجع المطرّف.

-التوازي الصيغيّ يتداخل مع التوازي التركيبيّ، وهما المدخل إلى التوازي في السجع والدلالة.

جدولة بنية التركيب

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	قرينة فقرة الصدر	قرينة فقرة العجز	المعنى النحويّ لقرينة الصدر	المعنى النحويّ لقرينة العجز	سمة التركيب (المعنى النحويّ للقرينتين)	التوازي التركيبيّ للفقرتين (عدد التوازيات)
الأوّل	١	لَمّا نَطَقْنِي الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه ، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	جملة صفة مجرورة	جملة صفة مجرورة	مطابقة	٢،٢
	٢	فحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	فاعل	فاعل	مطابقة	١،١
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	فاعل	فاعل	مطابقة	١،١
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إلى حِمَى الأَمْنِ وَوجَدْتُ بَرْدَهُ	مفعول به	مفعول به	مطابقة	٢،٢
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ	وأَكَلَتْهَا المَرَاحِلُ	فاعل	فاعل	مطابقة	١،١
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بَعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها	جملة صفة مجرورة	جملة صفة مجرورة	مطابقة	٢،٢
	٧	وَدَنِيّةٍ قَدْ تَقَلّسَهَا	وَفُوطَةٍ قَدْ تَطَلّسَهَا	جملة صفة مجرورة	جملة صفة مجرورة	مطابقة	٢،٢
الثاني	١	وَقَالَ: اللّهُمّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَهَا	اسم معطوف منصوب	اسم معطوف	مطابقة	٣،٣

					منصوب		
	٢	وَخَـــالِقَ الْمِصْـــبَاحِ وَمُدِيرَهُ	وفالقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ	اسم معطوف منصوب	اســـم معطـــوف منصوب	مطابقة	٣،٣
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	ضـــمير مجرور	ضـــمير مجرور	مطابقة	٢،٢
	٤	وَبَارِئَ النَّسَمِ أَزْواجاً	وَجَاعِلَ الشَّمْسِ سِرَاجاً	مفعـول بـه لاسم الفاعل	مفعـول بـه لاســـم الفاعل	مطابقة	٣،٣
	٥	والسَّـــماءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِراشاً	وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً	مفعـول بـه لاســـم الفاعل	مفعول بـه لاســـم الفاعل	مطابقة	٤،٤
	٦	ومُنْشِـــئَ السَّحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِـــلَ الصَّواعِقِ نِكَالاً	مفعول به	مفعول به	مطابقة	٣،٣
	٧	، وَعَـالِمَ مـا فَوْقَ النُّجُومِ	ومـا تَحْـتَ التُّخُومِ	مضاف إليه	مضـــاف إليه	مطابقة	٣،٣
	٨	أَسْـــأَلُكَ الصَّلاةَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ	مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ الطَّاهِرِينَ	مضاف إليه	صـــفة مجرورة	مخالفة	١،١
	٩	وأَنْ تُعِيـنَنِي على الغُرْبَـةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلَّها	مفعول به	مفعول به	مطابقة	٤،٤
	١٠	وأَنْ تُسَـهِّلَ لِـي عَلَى يَـدَيْ مَـنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْـــهُ الْطُّهْرَةُ	فاعل	فاعل	مطابقة	٢،٢
	١١	وَسَـــعِدَ بالـــدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَـمْ يَعْـمَ عَـنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	صـــفة مجرورة	صـــفة مجرورة	مطابقة	٢،٢
	١٢	رَاحِلَةً تَطْوِي هَذَا الطَّرِيقَ	وزَاداً يَسَـعُنِي والرَّفِيقَ	بـــدل منصوب	مفعـــول معه	مخالفة	٣،٣
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِـــأَنَّ هَـــذَا	وَالْتَفَتُّ لَفْتَـةً فَـإِذَا هُـوَ واللهِ	مضاف إليه	مضـــاف إليه	مطابقة	٢،٢

		الرَّجُلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيِّنَا أَبِي الفَتْحِ	أَبُو الْفَتْحِ				
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذه الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهى إلى هذَا الشِّعْبِ صَيْدُكَ	فاعل	فاعل	مطابقة	٣،٣
الرابع	١ -بيت شعر ٢ -بيت شعر	أنا جوّالة البلا أنا خذروفة الزم	د وجَوَابِ ةُ الأُفُقْ نِ وَعَمَّارَةُ الطُّرُقْ	خبر خبر	اسم معطوف اسم معطوف	مطابقة مطابقة	١،١ ١،١

البنى التركيبيّة والتوازي(١٣):

-أوزان الصيغ في فقرتي بنية السجع، عندما تتطابق كليّا أو جزئيّا، تؤدي إلى التوازي في التركيب، وإلى التوازي في بنية السجع، فيحدث الترصيع والمتوازي والمطرّف، وفي بنية الدلالة؛ فيحدث التماثل بأنواعه، والتضامّ (التكامل-التقابل).

-أغلب قرائن بنية السجع في المقامة، في حالة رفع، وفي حالة تطابق إعرابيّ بين قرينتي السجع.

-التوازي التركيبيّ بين قرينتي السجع في المقامة، كان على النحو الآتي:

-عدد التوازيات التركيبيّة بين فقرتي بنية السجع، أربع صيغ مقابل أربع صيغ: ٢

- عدد التوازيات التركيبيّة بين فقرتي بنية السجع، ثلاث صيغ مقابل ثلاث صيغ: ٧

- عدد التوازيات التركيبيّة بين فقرتي بنية السجع، صيغتان مقابل صيغتان: ٨

- عدد التوازيات التركيبيّة بين فقرتي بنية السجع، صيغة واحدة مقابل صيغة واحدة: ٦

-وقد كانت بعض التوازيات التركيبيّة الجليّة في المقامة، على الشكل الآتي:

-يقول الإسكندريّ: وأن تعينني على الغربة أثني حبلها، وعلى العسرة أعدو ظلّها التوازيات التركيبيّة بين الفقرتين، كالآتي:

-(على، على)،(الغربة، العسرة)،(أثني، أعدو)،(حبلها، ظلّها)

-وكما يقول الإسكندريّ: وخالق المصباح ومديره، وفالق الإصباح ومنيره.

-(وخالق، وفالق)،(المصباح، الإصباح)،(ومديره، ومنيره).

-وهذه التوازيات التركيبيّة، تؤدي إلى توازيات سجعيّة ودلاليّة، ستوضح في القابل من البحث.

جدولة معاني البنى اللغويّة

(الصوتيّة والصيغيّة والتركيبيّة)

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	صدر فقرة السجع	عجز فقرة السجع	سمة الصوت: الوضوح السمعيّ (الجهر والهمس)	سمة الصيغة: مقارنة القرينتين (المعنى الصيغيّ، الوزن)	سمة التركيب: مقارنة المعنى النحويّ للقرينتين
الأوّل	١	لَمّا نَطَقَني الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	مهموس	(مطابقة، مخالفة)	مطابقة
	٢	فَحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	مجهور	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	مجهور	(مخالفة، مطابقة)	مطابقة
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجَاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	مهموس	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	٥	وَبَلَغْتُ	وأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	مجهور	(مطابقة،	مطابقة

		أَذْرَبِيجَـــانَ وقَـــدْ حَفِيَـــتِ الرّوَاحِلُ			مخالفة)	
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً فِي بِعْـــضِ أَسْـــوَاقِهَا إِذْ طَلَـــعَ رَجُـــلٌ بِرَكْـــوَةٍ قَـــدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصـــاً قَـــدِ اعْتَمَدَهَا	مهموس	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة
	٧	وَدَنِّيَـــةٍ قَـــدْ تَقَلَّسَهَا	وَفُوطَـــةٍ قَـــدْ تَطَلَّسَهَا	مهموس	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة
الثاني	١	وَقَالَ: اللَّهُمَّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَهَا	مهموس	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة
	٢	وَخَـــــالِقَ الْمِصْـــــبَاحِ وَمُدِيرَهُ	وفالِقَ الإِصْبَاحِ وَمُنِيرَهُ	مهموس	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة
	٣	وَمُوصِـــــلَ الآلاءِ سَابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	مجهور	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة
	٤	وَبَـــــارِئَ النَّسَـــــمِ أَزْوَاجاً	وَجَاعِلَ الشَّمْسِ سِرَاجاً	مجهور	(مخالفـــة، مخالفة)	مطابقة
	٥	والسَّـــــمَاءِ سَـــــقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً	مهموس	(مطابقـــة، مخالفة)	مطابقة
	٦	وَمُنْشِـــــئَ السَّـــــحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِـــــلَ الصَّوَاعِقِ نِكَالاً	مجهور	(مطابقـــة، مطابقة)	مطابقة

	٧	وَعَالِمَ مَا فَوْقَ النُّجُومِ	ومَا تَحْتَ التُّخُومِ	مجهور	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	٨	أَسْأَلَكَ الصّلاةَ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ	مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ	مجهور	(مطابقة، مخالفة)	مخالفة
	٩	وأَنْ تُعِينَنِي على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّهَا	مهموس	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	١٠	وأَنْ تُسَهّلَ لِي عَلى يَدَيْ مَنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْهُ الْطُّهْرَةُ	مهموس	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	١١	وَسَعِدَ بالدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	مجهور	(مخالفة، مطابقة)	مطابقة
	١٢	رَاحِلَةً تَطْوِي هَذَا الطّرِيقَ	وزَاداً يَسَعُنِي والرّفِيقَ	مجهور	(مطابقة، مطابقة)	مخالفة
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هذَا الرّجُلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيّنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	مهموس	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذِهِ الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهَى إِلى هَذَا الشّعْبِ صَيْدُكَ	مهموس	(مطابقة، مطابقة)	مطابقة
الرابع	بيت شعر بيت شعر	أنا جوّالة البلا أنا خذروفة الزما	دِ وجَوّابةُ الأُفُقْ نِ وَعَمّارَةُ الطُرُقْ	مهموس مهموس	(مطابقة، مطابقة) (مخالفة، مخالفة)	مطابقة مطابقة

البنى اللغويّة والتوازي

-تظهر الجدولة أبرز السمات لقرينة بنية السجع وملامحها العامة، صوتا وصيغة وتركيبا، بالمقارنة بين قرينة الصدر وقرينة العجز، في سمات الوضوح السمعيّ، والمعنى الصيغيّ للقرينتين، والوزن الصيغيّ لهما، والمعنى النحويّ للقرينتين، لنستدل بهذه السمات البنيويّة الصغرى والصغيرة والكبيرة، إلى التوازنات الصوتيّة، والصيغيّة، والتركيبيّة، بين بنى السجع المختلفة في المقامة الأذربيجانيّة، ولتكون مدخلا إلى التوازنات الكبيرة والكبرى، في بنى السجع الأوسع، وفي البنى الدلاليّة القادمة.

-جمعت المقامة في بناها السجعيّة في نهايات قرائنها، أصواتا مجهورة واضحة السمع بنسبة٤٤بالمئة، وأخرى مهموسة أقل وضوحا، بنسبة ٥٦ بالمئة.

-للوضوح السمعيّ تأثير في إظهار التوازي الصوتيّ بين قرائن السجع في المقامة.

-لقد كان التوازي بين صيغ قرائن السجع، جليّا، وقد أظهره التطابق بين المعاني الصيغيّة كالأفعال والمصادر والمشتقات، كما أظهره أوزان صيغ تلك القرائن السجعيّة .

-كذلك، التوازي التركيبيّ بين فقرتي بنية السجع، كشفت عنه المطابقة بين المعاني النحويّة بين القرائن، والتقابلات بين مفردات الفقرات، وزنا وسجعا، فقد أبانت التقابلات التوازيات التركيبيّة المتعددة، أربعة مقابل أربعة، وثلاثة مقابل ثلاثة، ونحو ذلك.

-إنّ هذه التوازيات في الصوت والصيغة والتركيب، التي أظهرها هذا الجزء من البحث في بنى المقامة الأذربيجانيّة،

لهو مدخل للبحث في التوازيات السجعيّة الكبرى، وفي التوازيات الدلاليّة.

جدولات البنى الدلاليّة

جدولة بنية السجع

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	صدر فقرة السجع	عجز فقرة السجع	نوع بنية السجع (الوزن، التقفية)	طول فقرة السجع	سمة بنية السجع (طول الفقرتين)
الأوّل	١	لَمّا نَطّقَني الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	مطرّف	قصير	متساوي
	٢	فحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	متوازي	قصير	متساوي
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	متوازي	متوسط	متساوي
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجَاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	متوازي	متوسط	متساوي
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وَقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ	وأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	متوازي	قصير	متساوي
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بَعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها	متوازي	متوسط	متساوي

		بِرَكْـوَةٍ قَـدِ اعْتَضَدَهَا				
	٧	وَدِنّيّـةٍ قَـدْ تَقَلّسَهَا	وَفُوطـةٍ قـدْ تَطَلّسَهَا	متوازي	قصير	متساوي
الثاني	١	وَقَـالَ: اللّهُـمّ يـا مُبْـدِئَ الأَشْـيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَهَا	متوازي	قصير	متساوي
	٢	وَخَـالِقَ الْمِصْـبَاحِ وَمُدِيرَهُ	وفـالِقَ الإِصْـبَاحِ وَمُنِيرَهُ	ترصيع	متوسط	متساوي
	٣	وَمُوصِـلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِـكَ السّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	متوازي	متوسط	متساوي
	٤	وَبَـارِئَ النّسَـمِ أَزْواجاً	وَجَاعِـلَ الشّمْسِ سِرَاجاً	مطرّف	متوسط	متساوي
	٥	والسّماءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِـلَ اللّيْـلِ سَـكَناً وَالنّهَـارِ مَعَاشاً	مطرّف	متوسط	متساوي
	٦	ومُنْشِـئَ السّـحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِـلَ الصّواعِقِ نِكَالاً	متوازي	متوسط	متساوي
	٧	، وَعَـالِمَ مـا فَوْقَ النُّجُومِ	ومـا تَحْـتَ التُّخُومِ	متوازي	متوسط	متساوي
	٨	أَسْـأَلُكَ الصّـلاةَ عَلـى	مُحَمّـدٍ وآلِـهِ الطّاهِرِينَ	مطرّف	قصير	متساوي

		سَيِّدِ المُرْسَلينَ				
	٩	وأَنْ تُعِيـنَني على الغُرْبَـةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّها	مطرّف	متوسط	متساوي
	١٠	وأَنْ تُسَـهِّلَ لِي عَلى يَدَيْ مِـنْ فَطَرَتْـهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْـــهُ الطُّهْرَةُ	مطرّف	قصير	متساوي
	١١	وَسَـــعِدَ بالـــدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَـمْ يَعْـمَ عَـنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	مطرّف	متوسط	متساوي
	١٢	رَاحِلةً تَطْوِى هَذَا الطَّرِيقَ	وزَاداً يَسَـعُنِي والرَّفِيقَ	متوازي	متوسط	متساوي
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِـأَنّ هَـذَا الرَّجُـلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيّنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	متوازي	طويل	متساوي
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذِهِ الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهَـى إِلى هَـذَا الشِّعْبِ صَيْدُكَ	متوازي	طويل	متساوي
الرابع	بيت شعر بيت شعر	-أنـا جوّالـة البلا -أنـا خدروفة الزما	دِ وجَوّابةُ الأُفُقْ نِ وعَمّارَةُ الطُرُقْ	متوازي متوازي	قصير قصير	متساوي متساوي

البنى السجعيّة والتوازي(١٤):

-نوع بنية السجع، وعددها، في المقطعين الأوّل والثالث من المقامة، الخاصّين بالرّاوي(عيسى بن هشام)، كان كالآتي:

المطرّف: واحد

المتوازي: ثمانية

المجموع: تسع سياقات سجعيّة.

-نوع بنية السجع، وعددها، في المقطعين الثالث والرابع من المقامة، الخاصّين بالبطل(أبي الفتح الإسكندريّ)، كان كالآتي:

المطرّف: ستّة

المتوازي: سبعة.

الترصيع: واحد.

المجموع: أربعة عشر سياقا سجعيّا.

-عدد بنى السجع المطرّف في المقامة، سبع بنى.

-عدد بنى السجع المتوازي في المقامة، خمس عشرة بنية.

-عدد بنى السجع الترصيع في المقامة، بنية واحدة.

-أطوال فقرات بنية السجع، الصدر أو العجز، أغلبها متوسطة الطول، في المقامة.

-أطوال فقرتي بنية السجع، الصدر والعجز، متساوية الطول في المقامة.

-أغلب بنى السجع، هي من نوع المتوازي، وأطوال فقراتها متوسطة الطول، وأطوال فقرتيها متساوية الطول، وهي بهذه السمات، لديها الكفاية السجعيّة في عمل توازيات دلاليّة مختلفة، خاصّة في علاقات التماثل بأشكالها المختلفة.

– أقل بنى السجع، هي من نوع المطرّف، وأطوال فقراتها متوسطة الطول، وأطوال فقرتيها متساوية الطول، وهي بهذه السمات، لديها الكفاية السجعيّة في عمل توازيات دلاليّة مختلفة، خاصّة في علاقات التضامّ بأشكالها المختلفة.

–وردت بنية السجع الترصيع في المقامة، مرّة واحدة فقط.

جدولة بنية المعجم

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	قرينة فقرة الصدر	قرينة فقرة العجز	جذر قرينة الصدر	جذر قرينة العجز	العلاقة المعجميّة
الأوّل	١	لَمّا نَطّقَنِي الْغِنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه، اتُّهِمتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ	أَوكَنْزٍ أَصَبْتُهُ	سلب	صاب	تضامّ (تكامل – تقابل)
	٢	فحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	ليل	خيل	تضامّ (تكامل – تقابل)
	٣	وَسَلكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	سار	طار	تضامّ (تكامل – تقابل)
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	حدد	برد	تضامّ (تكامل – تقابل)
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ	وأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	رحل	رحل	تماثل (تكرير)

	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بِعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَها	عضد	عمد	تماثل (شبه ترادف)
	٧	وَدِنّيّةٍ قَدْ تَقَلّسَهَا	وَفُوطةٍ قَدْ تَطَلّسَهَا	قلس	طلس	تماثل (شبه ترادف)
الثاني	١	وَقَالَ: اللّهُمّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَها	عاد	باد	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٢	وَخَالِقَ الْمِصْباحِ وَمُدِيرَهُ	وفالِقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ	دار	نار	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	-	-	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٤	وَبَارِئَ النّسَمِ أَزْواجاً	وَجَاعِلَ الشّمْسِ سِرَاجاً	زوج	سرج	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٥	والسّماءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالنّهَارِ مَعَاشاً	فرش	عاش	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٦	ومُنْشِئَ السّحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِلَ الصّواعِقِ	ثقل	نكل	تضامّ (تكامل -

		نِكَالاً				تقابل)
	٧	، وَعَالِمَ مَا فَوْقَ النُّجُومِ	وما تَحْتَ التُّخُومِ	نجم	تخم	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٨	أَسْأَلَكَ الصّلاةَ عَلى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ	مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ	رسل	طهر	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٩	وأَنْ تُعِينَنِي على الغُرْبَةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ أَعْدُو ظِلّهَا	حبل	ظلل	تضامّ (تكامل - تقابل)
	١٠	وأَنْ تُسَهّلَ لِي عَلى يَدَيْ مَنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْهُ الْطُّهْرَةُ	فطر	طهر	تضامّ (تكامل - تقابل)
	١١	وَسَعِدَ بالدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	متن	بان	تضامّ (تكامل - تقابل)
	١٢	رَاحِلةً تَطْوِي هَذَا الطّرِيقَ	وزَاداً يَسَعُنِي والرّفِيقَ	طرق	رفق	تضامّ (تكامل - تقابل)
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هذَا الرّجُلَ أَفْصَحُ مِنْ إِسْكَنْدَرِيّنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	فتح	فتح	تماثل (تكرير)
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ	وانْتَهى إلى هذَا الشّعْبِ	كاد	صاد	تضامّ (تكامل -

		هـــذه الأَرْضَ كَيْدُكَ	صَيْدُكَ			تقابل)
الرابع	١ -بيـــت شعر	-أنـا جوّالـة البلا	دِ وجَوّابِـةُ الأُفُقْ	جال	جاب	تماثل (ترادف)
	٢ -بيـــت شعر	-أنـا خدروفـة الزما	نِ وَعَمّـــــارَةُ الطُرُقْ	خذرف	عمر	تماثل (شبه ترادف)

البنى المعجميّة والتوازي(١٥):

-التماثل، بأشكاله:(التكرير، الترادف، شبه الترادف)، والتضامّ بأشـــكاله: (التكامل- التقابل) ، (الكلّ- الجزء)

(العامّ- الخاصّ) هذه العلاقات بين البنى المعجميّة في المقامـــة، يحـــددها سياق السجع، لا المعنى العامّ المعجميّ.

-علاقات التماثل بين البنى المعجميّة، في سياقات المقامة، تنسجم، نوعـــا ما، مع علاقات السجع المتوازي بين البنى السجعيّة، في سياقات المقامة.

-علاقات التضامّ بين البنى المعجميّة، في سياقات المقامة، تنسجم، نوعـــا ما، مع علاقات السجع المطرّف بين البنى السجعيّة، في سياقات المقامة.

-العلاقات بين البنى المعجميّة، في المقطعـــين الأوّل والثالـــث، الخاصّـــين بالراوي(عيسى بن هشام)، كانت على النحو الآتي:

-علاقات التماثل(التكرير): علاقتان.

-علاقات التماثل(شبه الترادف): علاقتان.

-علاقات التضامّ(التكامل- التقابل): خمس علاقات.

-العلاقات بين البنى المعجميّة، في المقطعين الثاني والرابـــع، الخاصّـــين بالبطل(أبي الفتح الإسكندريّ)، كانت على النحو الآتي:

-علاقات التماثل(الترادف): علاقة واحدة.

-علاقات التماثل(شبه الترادف): علاقة واحدة.

-علاقات التضامّ(التكامل- التقابل): اثنتا عشرة علاقة.

-نتبين، أنّ العلاقات المعجميّة في المقامة، تسير جنبا إلى جنب، مع العلاقات السجعيّة فيها.

جدولة البنى الدلاليّة

(السجعيّة والمعجميّة)

ترتيب المقطع	ترتيب سياق السجع	صدر فقرة السجع	عجز فقرة السجع	نوع بنية السجع (علاقات التوازي السجعيّة)	نوع بنية المعجم (علاقات التوازي المعجميّة)
الأوّل	١	لَمّا نَطّقَني الْغنَى بِفَاضِلِ ذَيْلِه، اتُّهِمتُ بِمَالِ سَلَبْتُهُ	أَو كَنْزٍ أَصَبْتُهُ	مطرّف	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٢	فَحَفَزَنِي اللّيْلُ	وَسَرَتْ بِي الخَيْلُ	متوازي	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٣	وَسَلَكتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ يَرُضْهَا السّيْرُ	وَلاَ اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطّيْرُ	متوازي	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٤	حَتّى طَوَيْتُ أَرْضَ الرُّعْبِ وَتَجاوَزْتُ حَدّهُ	وَصِرْتُ إِلى حِمَى الأَمْنِ وَوَجَدْتُ بَرْدَهُ	متوازي	تضامّ (تكامل - تقابل)
	٥	وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيجَانَ وَقَدْ حَفِيَتِ الرّوَاحِلُ	وَأَكَلَتّهَا المَرَاحِلُ	متوازي	تماثل (تكرير)
	٦	فَبَيْنَا أَنا يَوْماً في بَعْضِ أَسْوَاقِها إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بِرَكْوَةٍ قَدِ اعْتَضَدَهَا	وَعَصاً قَدِ اعْتَمَدَهَا	متوازي	تماثل (شبه ترادف)

	٧	وَدَنِّيَــةً قَــدْ تَقَلَّسَهَا	وَفُوطَــةً قَــدْ تَطَلَّسَهَا	متوازي	تماثل (شبه ترادف)
الثاني	١	وَقَالَ: اللَّهُمَّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعِيدَهَا	وَمُحْيِيَ الْعِظَامِ وَمُبِيدَهَا	متوازي	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٢	وَخَالِقَ الْمِصْبَاحِ وَمُدِيرَهُ	وفالِقَ الإِصْباحِ وَمُنِيرَهُ	ترصيع	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٣	وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إِلَيْنا	وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا	متوازي	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٤	وَبَارِئَ النَّسَمِ أَزْوَاجاً	وَجَاعِلَ الشَّمْسِ سِرَاجاً	مطرّف	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٥	والسَّــمَاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً	وَجَاعِــلَ اللَّيْــلِ سَــكَناً وَالنَّهَــارِ مَعَاشاً	مطرّف	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٦	وَمُنْشِــئَ السَّــحَابِ ثِقَالاً	وَمُرْسِــلَ الصَّواعِقِ نِكَالاً	متوازي	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٧	وَعَالِمَ ما فَوْقَ النُّجُومِ	ومــا تَحْــتَ التُّخُومِ	متوازي	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٨	أَسْأَلُكَ الصَّلاةَ عَلَــى سَــيِّدِ الْمُرْسَلِينَ	مُحَمَّــدٍ وآلِــهِ الطَّاهِرِينَ	مطرّف	تضامّ (تكامــل - تقابل)
	٩	وأَنْ تُعِيــنَنِي علــى الغُرْبَــةِ أَثْنِي حَبْلَهَا	وَعلى العُسْرَةِ	مطرّف	تضامّ (تكامــل -

		أَعْدُو ظِلّها			تقابل)
	١٠	وأَنْ تُسَهّلَ لِي عَلى يَدَيْ مَنْ فَطَرَتْهُ الفِطْرَةُ	وَأَطْلَعَتْهُ الطُّهْرَةُ	مطرّف	تضامّ (تكامل - تقابل)
	١١	وَسَعِدَ بالدِّينِ الْمَتِينِ	وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الحَقِّ الْمُبِينِ	مطرّف	تضامّ (تكامل - تقابل)
	١٢	رَاحِلَةً تَطْوِي هَذَا الطّرِيقَ	وزَاداً يَسَعُنِي والرّفِيقَ	متوازي	تضامّ (تكامل - تقابل)
الثالث	١	فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنّ هذَا الرّجُلَ أَفْصَحُ مَنْ إِسْكَنْدَرِيَنَا أَبِي الفَتْحِ	وَالْتَفَتُّ لَفْتَةً فَإِذَا هُوَ واللهِ أَبُو الْفَتْحِ	متوازي	تماثل (تكرير)
	٢	فَقُلْتُ يَا أَبَا الفَتْحِ بَلَغَ هذه الأَرْضَ كَيْدُكَ	وانْتَهى إِلى هذَا الشّعْبِ صَيْدُكَ	متوازي	تضامّ (تكامل - تقابل)
الرابع	١ -بيت شعر ٢ -بيت شعر	-أنا جوّالة البلا -أنا خدروفة الزما	دِ وجَوّابةُ الأُفُقْ نِ وَعَمّارَةُ الطُرُقْ	متوازي متوازي	تماثل (ترادف) تماثل(شبه ترادف)

البنى الدلاليّة والتوازي

-نتبين العلاقات بين البنى السجعيّة والبنى المعجميّة، في المقامة، بأنّها كانت وفق الإحصاء الآتي:

-علاقة(سجع مطرّف، تضامّ): سبع علاقات.

-علاقة(سجع متوازي، تضامّ): تسع علاقات.

-علاقة(سجع متوازي، تماثل): ستّ علاقات.

-علاقة(سجع مرصّع، تضامّ): علاقة واحدة.

-العلاقات بين فقرتي بنية السجع، تتداخل مع العلاقات بين طرفي بني المعجم.

-العلاقات السجعيّة والمعجميّة، هي علاقات توازي، تسير باتجاه واحد هو بناء الدلالة العامة للمقامة، وتشكيل أسلوبها.

البنى اللغويّة والدلاليّة وتوازياتها

(أسلوب المقامة الأذربيجانيّة)

ترتيب المقطع	العلاقات البنيويّة (العلاقات الأفقيّة)	العلاقات السجعيّة (العلاقات الأفقيّة)	العلاقات الدلاليّة (العلاقات الرأسيّة)
الأوّل والثالث راوي المقامة (عيسى بن هشام)	متوازية صوتيّا وصيغيّا ونحويّا (تركيبيّا)	متوازية سجعا ودلالة	متوازية معجما ودلالة
الثاني والرابع بطل المقامة (أبو الفتح الإسكندريّ)	متوازية صوتيّا وصيغيّا ونحويّا (تركيبيّا)	متوازية سجعا ودلالة	متوازية معجما ودلالة

البنى الأسلوبيّة(بين التوازي والدلالة):

-تبدو، من الجدول، أنّ العلاقات بين بنى السجع في المقامة، في المستويات البنيويّة والسجعيّة والدلاليّة، منسجمة، وتسير باتجاه متواز متناغم، أفقيّا ورأسيّا.

-المقامة وحدة موضوعيّة واحدة، وكلّ البنى اللغوية والسجعيّة والدلاليّة، لبنات تشكل بناء المقامة، وتكشف عن أسلوبها.

الخاتمة

وصل البحث إلى النتائج الآتية:

-بنية السجع في المقامة الأذربيجانيّة، قامت على علاقات التوازي، في بناها التركيبيّة والدلاليّة جميعها، وهذه العلاقات تكون جليّة، في كافة البنى، وهي أوضح في بنية السجع، منها في غيرها من المحسنات البديعيّة الأخرى.

-أبرز علاقات التوازي في المستوى المعجميّ في المقامة، هما: علاقة التماثل: التكرير، والترادف، وشبه الترادف، وعلاقة التضام: (التكامل- التقابل). وأبرز علاقات التوازي في المستوى السجعيّ في المقامة، هما: علاقة السجع المتوازي، وعلاقة السجع المطرّف.

-أبرز علاقات التوازي في البنى: الصوتيّة، والصيغيّة، والتركيبيّة في المقامة، هما: علاقة اتفاق قرينتي السجع في الوزن وفي المقاطع(السجع المتوازي)، وعلاقة اتساق قرينتي السجع في المقاطع دون الوزن(السجع المطرّف). وعلاقات التوازي الصوتيّ والصيغيّ والتركيبيّ، تتداخل مع علاقات التوازي المعجميّ والسجعيّ.

-أغلب فقرات بنية السجع في المقامة، يتراوح طولها بين القصير، والمتوسط، أمّا الطويل، فقليل.

-كلّ فقرات صدر بنية السجع، تتساوى في الطول، مع فقرات عجز بنية السجع.

-بنية السجع في المقامة، بهذه السمات والملامح، تعدّ بلاغيا، من أحسن البنى السجعيّة، وأفضلها.

الحواشي

١-فضل، صلاح، علم الأسلوب(مبادئه وإجراءاته) ص١٥٤-١٧٧، ومولينيه، جورج، الأسلوبيّة، ص٨٣-٩٤، ١١٠-١٢٩

٢-القزوينيّ، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، ص٢٩٦-٣٠٠، وخطابيّ، محمّد، لسانيّات الخطاب(مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص١٣٠-١٤٠

٣-الهمذانيّ، أبي الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى(ت ٣٩٨ه) مقامات بديع الزمان الهمذانيّ، ص٥٢-٥٥

٤-الهمذانيّ، أبي الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى(ت٣٩٨) مقامات بديع الزمان الهمذانيّ، ص٣-٥

٥-ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربيّ، ص٢٣٨-٢٥٤

٦-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ج١، ص١٧٩

٧-الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحسينيّ، الكليّات(معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة)، ص٥٠٩

٨-السيوطيّ، جلال الدّين، الإتقان في علوم القرآن، ج٣، ص٢٩٠

٩-السجلماسيّ، أبو محمّد القاسم، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص٥١٧-وما بعدها، والقزوينيّ، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، ص٢٩٧-٣٠٠

١٠-الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحسينيّ، الكليّات(معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة)، ص٥٠٩

١١-كنونيّ، محمّد العياشيّ، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، ص١٦٠-١٧٨، و القاسميّ، محمّد عبد اللّه، التكرارات الصوتيّة في لغة الشعر، ص٣٦-٤٨، و الضالع، محمّد صالح، الأسلوبيّة الصوتيّة، ص٤٧-٤٨

١٢-المتوكل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)، ص٣٢-٤٠

١٣-المتوكل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)، ص٥٢-٥٥، وكنونيّ، محمّد العياشيّ، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، ص١٧٨-١٩٣، والقاسميّ، محمّد عبد اللّه، التكرارات الصوتيّة في لغة الشعر، ص٤٩-٥٢

١٤-القزوينيّ، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، ص٢٩٦-٣٠٠

١٥-عبد المطّلب، محمّد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة(التكوين البديعيّ)، ص١٤٧-وما بعدها، وكنونيّ، محمّد العياشيّ، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، ص١٤٧-١٦٠، والقاسميّ، محمّد عبد اللّه، التكرارات الصوتيّة في لغة الشعر، ص٢٢-٣٥، والبغداديّ، أبو طاهر محمّد بن حيدر(ت ٥١٧ه)، قانون البلاغة (في نقد النثر والشعر) ص٣٠-٤٣، والسجلماسيّ، أبو محمّد القاسم، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص٥١٧-وما بعدها.

المراجع

١-البغداديّ، أبو طاهر محمّد بن حيدر(ت ٥١٧ه)، قانون البلاغة (في نقد النثر والشعر) تحقيق، محسن غيّاض عجيل، موسسة الرسالة، (د. ط، د. ت).

٢-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، بتحقيق، عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. ت.

٣-خطابيّ، محمّد، لسانيّات الخطاب(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩١م.

٤-السجلماسيّ، أبو محمّد القاسم، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تقديم وتحقيق، علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط١، ١٩٨٠م.

٥- السيوطيّ، جلال الدّين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق، محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ١٩٩٧م.

٦-ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربيّ، دار المعارف بمصر، مكتبة الدراسات الأدبيّة، ط٤، ١٩٦٥.

٧-الضالع، محمّد صالح، الأسلوبيّة الصوتيّة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٨-عبد المطّلب، محمّد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة(التكوين البديعيّ)، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣م.

٩-فضل، صلاح، علم الأسلوب(مبادئه وإجراءاته) الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٥م.

١٠-القاسميّ، محمّد عبد اللّه، التكرارات الصوتيّة في لغة الشعر، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردنّ، ط١، ٢٠١٠م.

١١-القزوينيّ، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م

١٢-الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحسينيّ، الكليّات(معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة)، اعتنى به: عدنان درويش، ومحمّد المصريّ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.

١٣-كنونيّ، محمّد العياشيّ، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردنّ، ط١، ٢٠١٠م.

١٤-الهمذانيّ، أبي الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى(ت ٣٩٨ه) مقامات بديع الزمان الهمذانيّ، تقديم وشرح، العلامة محمّد عبده، الناشر، وزارة الثقافة، عمّان- الأردن، د، ت.

١٥-المتوكل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١٠م.

١٦-مولينيه، جورج، الأسلوبيّة، ترجمة، بسام بركة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	الملخص	١٨٣٨
٢-	Abstract	١٨٣٩
٣-	المقدّمة	١٨٤٠
٤-	المصطلحات المفتاحيّة الدالّة	١٨٤١
٥-	معاني البنى السجعيّة الأوليّة:	١٨٤٨
٦-	البنى اللغويّة والتوازي	١٨٦٣
٧-	البنى السجعيّة والتوازي	١٨٦٧
٨-	البنى المعجميّة والتوازي	١٨٧١
٩-	البنى الدلاليّة والتوازي	١٨٧٤
١٠-	الخاتمة	١٨٧٦
١١-	الحواشي	١٨٧٧
١٢-	المراجع	١٨٧٨
١٣-	فهرس الموضوعات	١٨٨٠